

دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي.

(دراسة ميدانية لبعض ثانويات ومتوسطات ولاية المسيلة)

جامعة قاصدي مرياح-ورقلة

لبوز عبد الله أ. طيوب أبو بكر الصديق

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الأساتذة، فقد عمدت وزارة التربية والتعليم على مراجعة وتقييم مناهجها التعليمية الجديدة من جميع النواحي وتشجيع العاملين في مجال التربية والتعليم وتقييم وتقويم هذه المناهج وتطبيقاتها لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومن بين هذه المناهج منهاج التربية البدنية والرياضية، حيث عمدت دراستنا على تناوله من الناحية الاجتماعية وبالخصوص تنمية قيم المواطنة، نظرا لأهمية المواطنة في المجتمعات وخاصة الجزائر.

ولأجل الوصول إلى نتائج اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي لمناسبه وطبيعة الموضوع، أما عينة الدراسة فتمثلت في أساتذة التربية البدنية والرياضية، بالمرحلتين الثانوية والمتوسطة في ولاية المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهم الأداة المتمثلة في مقياس المواطنة للباحث فيصل عايش مرضي الهاجري الذي يضم ثلاث محاور المتمثلة في الانتماء والولاء، الوعي السياسي والديمقراطية وكل محور يضم مجموعة من العبارات، وبعد معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واستعمال الاختبار المناسب لتحليل الاستجابات ومن بين النتائج المتوصل إليها هي أن:

- لمنهاج التربية البدنية والرياضية له دور متوسط في تنمية قيمة الانتماء والولاء من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).

الكلمات المفتاحية: منهاج التربية البدنية والرياضية ; القيم ; المواطنة ; قيم المواطنة

ABSTRACT

The current study aims to identify the role of the program of physical education and sports in the development of the values of citizenship from the point of view of teachers. The Ministry of Education has reviewed and evaluated its new educational program and has encouraged workers in the field to evaluate it in order to know the extent to which the desired objectives are being achieved. Among these approaches is the physical education and sports program. From this aspect, our study focused on the social aspect,

especially the development of the values of citizenship, given the importance of citizenship in societies, especially Algeria.

In order to reach results, we followed in this study the descriptive approach to the subject and the nature of the subject. The sample of the study was represented in the teachers of physical education and sports, secondary and intermediate stages in the state of M'sila were chosen in a simple random way. Then applied the tool of the scale of citizenship presented by the researcher Faisal Ayed Al-Hajri, which includes three axes of belonging and loyalty, political awareness and democracy . note that each axis includes a set of phrases. After processing the data through the statistical package for social sciences (spss) and using the appropriate test to analyze the responses, the results are:

- The program of physical education and sports has an average role in the development of the value of belonging and loyalty from the point of view of professors of physical education and sports.
- There are no significant differences between the responses of the sample members of the study on the role of the physical education and sport program in the development of citizenship values due to the middle-school variable.

Keywords: Physical Education and Sports Curriculum; Values; citizenship; Citizenship values

مقدمة:

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية.

والجمهورية الجزائرية إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق و طبيعة المجتمع الجزائري.

ولذلك تستعين الدولة الجزائرية كغيرها من الدول بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية. والمفهوم الحديث للمواطنة يعتمد على الإنفاق الجماعي القائم على أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية، كما أن المواطنة في الأساس شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على الأرض وهي لا تتناقض مع الإسلام لأن المواطنة عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين أي جغرافية محددة، والعلاقة الدينية تعزز المواطنة.

وتأتي المناهج من العناصر والأدوات الرئيسية التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين مسؤولين

ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومه وأولوياته، ومحافظون على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها.

وتعتبر المؤسسات التربوية التعليمية من أهم المؤسسات المسؤولة عن اكتساب وتدعيم قيم المواطنة لدى المتعلمين الخاصة بكل مجتمع، وتستمد هذه المؤسسات برنامجها وطرق عملها من المنهاج المسطر من طرف الوزارة، والمنهاج بدوره يبني على أسس، وهذه الأسس مبنية على قيم وعقائد المجتمع "أي من أفكار المجتمع وأهدافه ومن بين هذه الأهداف "تكوين المواطن الصالح مع مواكبة الحضارة بالإضافة إلى الأبعاد الاجتماعية التي تساهم في قيم المواطنة الصالحة (جودة احمد سعادة، 2007، ص 61 62).

وأصبح النشاط البدني الرياضي في عصرنا الحالي مهم جدا لما له من فوائد اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية. فمن خلاله يجد الإنسان نفسه يلعب دورا هاما على الأصعدة الفردية والاجتماعية والوطنية والعالمية، فهو يساهم في تنمية قيم المجتمع الوطنية الجمالية، ويمكن لمنهاج التربية البدنية والرياضية أن يكون مجالا للمساواة والحرية والتمكين من السيطرة على الجسد أثناء ممارسة الرياضة، حيث تمارس من طرف الأجناس والأعمار والشعوب، حيث يقول الدكتور أديجار فرنسوا "أن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية والرياضية، هو سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق، والتضامن والتسامح، والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات" بالنسبة لأوروبا، وكذلك "خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية خلال المسيرة التعليمية مدعما الرياضة داخل الأنشطة المدرسية" (audigier.fracois, 2000, p31)

الإشكالية:

- ما دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة؟ وهل يختلف هذا الدور باختلاف متغير (مكان العمل) من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية المسيلة؟
- وهذا التساؤل تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الجزئية وهي كالتالي:
- ما دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الانتماء والولاء من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية المسيلة ؟
- ما دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الوعي السياسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية المسيلة ؟
- ما دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الديمقراطية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية المسيلة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

➤ لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الدور تعزى لمتغيرات الدراسة.

الفرضيات الجزئية:

- لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الانتماء والولاء.
- لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الوعي السياسي.
- لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الديمقراطية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).

أهمية الدراسة:

تؤكد أدبيات موضوع المواطنة على أنها معنية ببناء المواطن الذي هو أداة بناء الوطن وعليه فمنهاج التربية البدنية والرياضية معني ببناء الوطن والمواطنة، وإذا كان الحال كذلك فلا بد من إعداد الفرد شموليا علميا جسديا مهاريا وتتضح أهمية الدراسة أيضا من خلال ما تسعى إليه من استكشاف وعي أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين الثانوي والمتوسط بقيم المواطنة، كما تكسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل مبدأ المواطنة في منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل التغيرات التي يشهدها المحيط العالمي والمجتمع المحلي بالإضافة إلى الوقوف على الدور الحقيقي لمنهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الانتماء والولاء من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .
- التعرف على دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الوعي السياسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف على دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيمة الديمقراطية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الأساتذة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).

تحديد المفاهيم والمصطلحات:**منهاج التربية البدنية والرياضية:**

لغة: نهج، نهجاً الأمر: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق، سلكه.

والمنهج والمنهاج :ج منهاج ويعني: الطريق الواضح، ومنه: منهج أو منهاج التدريس (عباش أيوب، 2008، ص24).

إصطلاحاً: هو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية (حسن بشير محمود حلمي، ص11)

إجرائياً: هو برنامج من الأنشطة مخطط بطريقة تجعل التلاميذ يحققون بقدر إمكاناتهم واستعداداتهم أهدافاً معلومة ومحددة.

القيم:

لغة: القيم حسب معجم لسان العرب "مفردها قيمة، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم فيقال كم قامت ناقثك؟ أي كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قومت لنا: فقال الله هو المقوم أي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها" (ابن منظور: 2003، 547)

إصطلاحاً: أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشر بها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه كما يرى بأن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجبات السلوك أو أهدافاً له (أحمد زكي بدوي: 1977، ص438).

إجرائياً: مجموعة من التفضيلات الانسانية، الفطرية أو المكتسبة المبنية على أسس عقدية، أو اجتماعية وثقافية أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها.

المواطنة:

لغة: يشير المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية بأن المواطنة هي: "الوضع الذي يكون فيه المرء متمتعاً بحقوقه وواجباته كمواطن، ويضيف أيضاً أن المواطنة الصالحة تعني التعاون مع أفراد الجماعة التي ينتسب إليها المرء لتحقيق النشاطات التي تقوم بها الجماعة، وقيام المرء بواجباته ومسؤولياته اتجاه الجماعة أو مجتمعه، والإسهام في النشاطات المدنية في بيئته بطريقة إيجابية وبناءة، والقيام بالواجبات والمسؤوليات الوطنية والمدنية بدافع من الذات وبقناعة، وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالشيء" (فريد النجار، 2003، ص539).

اصطلاحاً: عرفتها دائرة المعارف البريطانية بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة، فهي مرتبطة بالحرية وما يصحابها من مسؤوليات، كما تسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب، وتولي المناصب العامة" (الكواري، 2001، ص30).

قيم المواطنة:

إجرائياً:

مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالآخرين من جهة، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادراً على القيام بمسؤولياته وواجباته، من خلال المشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه واحترام حقوق الآخرين، واتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مساراً وحيداً لتحقيق الصالح العام والحياة الكريمة لأبناء الوطن على أساس العدل والمساواة، لربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم جميعاً لمواصلة عطائهم وتفانيهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الوطن والعمل على حمايته والمحافظة على تماسكه. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة."

الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

دراسة قزقوز محمد بعنوان: دور منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات في تنمية قيم المواطنة الصالحة - المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية - العدد 19 - ديسمبر 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد دور منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات في تنمية قيم المواطنة الصالحة.
 - معرفة قيم المواطنة الصالحة التي يحتويها المنهاج الجديد.
 - الكشف عن قيم المواطنة الصالحة المتوفرة لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.
 - تحديد دور الاتجاهات نحو المواطنة في تشكيل السلوكيات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي نحو وطنهم.
- وكان تساؤل الدراسة كالتالي:

- ما هو دور منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات في تنمية قيم المواطنة الصالحة؟

أهم النتائج المتوصل إليها:

- أن المنهاج يحتوي على نسب منخفضة من قيم المواطنة.
 - قيم المواطنة تطبق بنسبة متوسطة في حصة التربية البدنية والرياضية.
- أوصى الباحث بالتركيز على قيم المواطنة في إعداد منهاج التربية البدنية والرياضية وتطبيقها في الحصص.

الدراسة الثانية:

دراسة بوعيشة لخضر بعنوان "دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي" تخصص علم نفس الاجتماعي التربوي الرياضي رسالة ماجستير غير منشورة - 2012م - (بوعيشة لخضر، 2011م).

هدفت الدراسة إلى:

- المساهمة في توضيح قدرة الممارسة الرياضية أثناء درس التربية البدنية والرياضية في لعب دور المصدر الأساسي لتنمية سلوكيات التلاميذ وتوجيهها والمشاركة ضمن المجموعة.
- الكشف عن الأثر الذي قد يخلفه نقص أو غياب التربية البدنية والرياضية في نفسية التلاميذ وتربيتهم على المواطنة.

وعليه تم صياغة التساؤل الرئيسي كالتالي

- ما دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور كبير في غرس وتنمية القيم الوطنية بدرجة كبيرة.
- تعويد التلاميذ على الروح الرياضية وحثهم على التعاون فيما بينهم يتم عن طريق أستاذ التربية البدنية والرياضية.

الدراسة الثالثة:

دراسة خاضر علي بعنوان "دور الرياضة في تفعيل المواطنة" رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص علم النفس الاجتماعي الرياضي غير منشورة - 2012م - (خاضر علي، 2012م).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الرياضة من خلال مبادئها في تنمية المواطنة لدى اللاعبين من خلال:

- تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم الانتماء والولاء لدى الشباب.
- تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم المسؤولية الفردية والجماعية لدى الشباب.
- تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم الحقوق والواجبات تجاه المجتمع.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ممارسة كرة القدم تساعد على تنمية: (حرية التعبير، حس الانتماء، تساعد على تعلم احترام القانون وممارسة كرة القدم تساعد على تحمل المسؤولية وهذا عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 على التوالي).

الجانب المنهجي لدراسة البحث:**1- منهجية الدراسة:**

1-1 **المنهج المتبع:** يعرف المنهج بأنه "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه" (رشيد زرواتي، 2008، ص176). فقد اتبعنا المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة الموضوع.

1-2 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تساعد على معرفة مجتمع الدراسة، والصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في تطبيق أدوات الدراسة، وتساعد في اختيار العينة، ولأن الدراسة تخص أساتذة التربية البدنية والرياضية قام الباحث بالتوجه إلى ثانويات ومتوسطات ولاية المسيلة، وأجرى استطلاعاً حول المؤسسات وحول مجتمع الدراسة **المجال الزمني للدراسة:**

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في يوم 09-أفريل 2016 م وكان الهدف منها هو التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة.

أما الجانب التطبيقي فكان يومي 25-26 أفريل 2016 م بغرض توزيع مقياس المواطنة .

المجال المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية المسيلة للعام الدراسي 2016 م.

1-3 مجتمع وعينة الدراسة:**1-3-1 مجتمع الدراسة:**

بلغ عدد أساتذة التربية البدنية والرياضية 508 في الطورين المتوسط والثانوي بولاية المسيلة

1-3-2 عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من أهم العمليات الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي وذلك باعتبارها " جزء من المجتمع بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له، وهي بذلك تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد الموارد الاقتصادية والبشرية وفي الجهد والوقت دون الابتعاد عن الواقع المراد معرفته" (رشيد زرواتي، 2007، ص334).

1-3-2 كيفية اختيار العينة:

تم الاعتماد في اختيارنا لعينة الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وذلك لأنها الأنسب لموضوع الدراسة حيث اخترنا من أصل 508 أستاذ، 35 فرد للبحث عن الخصائص السيكومترية لأداة القياس وتم سحب 102 أستاذ، 32 أستاذ في الطور الثانوي و70 أستاذ في الطور المتوسط ليبلغ نسبة العينة 20% وهي تفوق الحد الأدنى لتمثيل العينات في البحوث الوطنية والتي تقدر ب 10% حسب ما نص عليه علماء المنهجية.

يعرف المقياس بأنه " الأداة العلمية التي يمكن بها تقدير الظواهر النفسية والتربوية تقديرا كميًا يتصف بالتحديد والدقة، وبالتالي المقدرة على فهم وتفسير الظاهرة " (رشيد زرواتي، 2007، ص279).

1-4 متغيرات البحث:

1-4-1 المتغير المستقل:

منهاج التربية البدنية والرياضية

1-4-2 المتغير التابع:

قيم المواطنة

1-5 أدوات الدراسة:

مقياس المواطنة: "للباحث فيصل عايض مرضي الهاجري"

قمنا باختيار مقياس المواطنة للباحث فيصل عايض مرضي الهاجري لتطبيقه على أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين التوسط والثانوي على مستوى الجزائر وفي ولاية المسيلة بعد تكييفه على البيئة الجزائرية بعد ما أجراه فيصل عايض مرضي الهاجري على طلبة جامعة الكويت نظرا لعدم توفر مقياس ملائم وكذلك لتمكين أساتذة التربية البدنية والرياضية من قراءته وفهمه.

وعليه فالأداة في صورتها الأولية كانت تضم 31 فقرة موزعة على خمس محاور ، أما نحن فاختصرنا على ثلاث محاور فقط تضم 31 فقرة، موضحة في الجدول رقم (01) كما يلي:

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

أولاً- صدق المقياس:

يشير الصدق إلى: "مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه" (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص146).

جدول رقم (7) يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الانتماء والولاء	,904**	0.01	دال
2	الوعي السياسي	,932**	0.01	دال
3	الديمقراطية	,870**	0.01	دال
-	المواطنة	1	-	-

(**) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

ثانياً: ثبات المقياس:

الثبات هو: "دقة المقياس أو اتساقه، أي أن يحصل الفرد على نفس الدرجة أو قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة" (رجاء أبو علام، 2004، ص429).

وقد تم حساب ثبات مقياس المواطنة في الدراسة الحالية بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.94 وهو معامل مرتفع وعليه فإن أداة القياس تتمتع بصدق وثبات عاليين يمكن المراهنة عليهما في جمع البيانات حول الدراسة.

1- 6 الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد الانتهاء من عملية جمع الاستبيانات تم تفرغها وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وباستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (ت) لدلالة الفروق.
3. معامل الارتباط بيرسون.

2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

2-1 تحليل ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الانتماء والولاء.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودور كل فقرة من فقرات محور الانتماء والولاء بحسب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

المحور الأول: الانتماء والولاء

جدول رقم (8) يمثل: استجابات أفراد العينة لمحور الانتماء والولاء

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
1	منهاج التربية البدنية والرياضية يدعم ثقة الطلاب في المقدرة على التغيير والعطاء من خلال الاقتداء بالتفوق البشري (أبطال رياضيين، مدربين ناجحين، الخ).	3.28	1.02	6	متوسط
2	منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو المنتج الوطني في شتى المجالات (الرياضية، الاجتماعية، الاقتصادية، الخ).	3.28	0.88	7	متوسط
3	منهاج التربية البدنية والرياضية يمنح الفرص الإيجابية للطلاب لتدعيم اكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد العربية والإسلامية.	3.33	1.06	5	متوسط
4	منهاج التربية البدنية والرياضية يساهم في تعزيز النظرة الإيجابية نحو الأسرة.	3.48	0.87	3	متوسط
5	منهاج التربية البدنية والرياضية يبرز للطلاب أخطار الانصياع الأعمى للثقافات الأخرى.	3.17	1.02	9	متوسط
6	منهاج التربية البدنية والرياضية يستشهد بالأمثلة والنماذج الجزائرية والعربية في الذود عن الوطن واستقلاله.	2.81	1.06	12	كبير

7	منهاج التربية البدنية والرياضية يبصر الطلاب بضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية وحمايتها من التخريب.	3.56	1.19	2	كبير
8	منهاج التربية البدنية والرياضية يقوي تمسك الطلاب بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية والقومية.	3.39	1.22	4	متوسط
9	منهاج التربية البدنية والرياضية يقدر الرموز الوطنية والثورية للبلاد.	2.96	1.43	11	متوسط
10	منهاج التربية البدنية والرياضية يدعم ويشجع الطلاب على المشاركة الايجابية في التظاهرات الوطنية (أول نوفمبر، 5 جويلية).	3.56	1.30	1	كبير
11	ينمي منهاج التربية البدنية والرياضية الشعور بتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن.	3.27	1.25	8	متوسط
12	ينمي منهاج التربية البدنية والرياضية الإحساس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار.	3.10	1.21	10	متوسط
-	الانتماء والولاء	39.2	9.53	-	متوسط
		4			

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: يتضح من الجدول (8) أن مجموع المتوسط الحسابي لمحور الانتماء والولاء هو (39.24)، وانحراف معياري مقداره (9.53)، كما تبين أن الفقرة رقم (7)، (10) " جاءتا في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري مقداره (1.30) حيث كان الدور كبير، كانت جميع فقرات المحور متوسطة عدا الفقرة (6). (7) و (10) كانتا كبيرة في قيمة الدور وهذا ما يبين أن منهاج التربية البدنية والرياضية يلعب دورا متوسطا في تنمية قيمة الانتماء والولاء ، وقد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الأداة ككل. وبالتالي فالفرضية التي مفادها أن لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيم المواطنة غير محققة.

وهذا ما أوصت به دراسة بوعيشة لخضر (2012) أن تركز المناهج على تعزيز الولاء والانتماء للوطن وذلك عن طريق التذكير بالأحداث الرياضية ذات الصلة بالوطن.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الوعي السياسي.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودور كل فقرة من فقرات محور الوعي السياسي حسب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

-المحور الثاني: الوعي السياسي

جدول رقم (9) يمثل: استجابات أفراد العينة لمحور الوعي السياسي

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
1	منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي روح المواطنة لدى الطلاب والمسؤولية تجاهها.	3,00	1,12	9	متوسط
2	منهاج التربية البدنية والرياضية يتيح الفرصة للطلاب للمشاركة الايجابية في الأحداث الجارية على الصعيدين الوطني من خلال تنشيط: معارض، ندوات، إصدار مجلات...الخ.	3,44	1,16	4	متوسط
3	منهاج التربية البدنية والرياضية يحسس الطلبة بمخاطر العولمة وأفكارها الهدامة.	2,78	1,07	10	متوسط
4	منهاج التربية البدنية والرياضية يبرز للطلاب مالهم وما عليهم كمواطنين جزائريين.	3,30	1,18	7	متوسط
5	منهاج التربية البدنية والرياضية يتيح الفرصة للطلاب ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير وإبداء الرأي في المناقشات دون رقابة أو تخويف.	3,49	1,17	3	متوسط
6	منهاج التربية البدنية والرياضية يمكن الطلبة من حق المشاركة في صنع واتخاذ القرارات الهامة.	3,29	1,13	8	متوسط
7	منهاج التربية البدنية والرياضية يمكن الطلبة من التفكير السليم لحل المعضلات المجتمعية.	3,35	1,04	6	متوسط
8	منهاج التربية البدنية والرياضية يحث الطلاب على احترام القوانين واللوائح التنظيمية.	3,38	1,12	5	متوسط
9	منهاج التربية البدنية والرياضية يتيح الفرص السانحة للطلاب لتحمل المسؤوليات من خلال تكليفهم بالمهام.	3,58	1,074	1	كبير
10	منهاج التربية البدنية والرياضية يضمن فرص تلاقح الأفكار بين الطلاب ويشجع على التنافس في خدمة الوطن.	3,54	1,12	2	كبير
-	الوعي السياسي	33,19	8,83	-	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن مجموع المتوسط الحسابي لمحور الوعي السياسي هو (33,19)، وبانحراف معياري مقداره (8,83)، كما تبين أن الفقرة رقم (9) منهاج التربية البدنية والرياضية يتيح الفرص السانحة للطلاب لتحمل المسؤوليات من خلال تكليفهم بالمهام. جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (3,58) وبانحراف معياري مقداره (1,07)، والفقرة رقم (10) "في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (3,5) وبانحراف معياري مقداره (1,12)، وجاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الأخير حيث حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات مقداره (2,78) وبانحراف معياري مقداره (1,07) حيث كان الدور متوسط.

كما أظهرت النتائج أن منهاج التربية البدنية والرياضية المبني على قيم المواطنة أسهم بدور متوسط في تنمية قيمة الوعي السياسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يجعل أن منهاج التربية البدنية والرياضية ذو المحتوى الجيد من شأنه أن يسهم في تعديل السلوك السلبي لدى التلاميذ نحو وطنهم، وكذلك تعزز السلوك الايجابي لدى التلاميذ مما يعكس دوره على مستقبل الوطن المتمثل في وجود جيل ينتمي إلى دينه ووطنه. وبناء على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "أن لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية الوعي السياسي" غير محققة.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الديمقراطية.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودور كل فقرة من فقرات محور الديمقراطية بحسب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

-المحور الثالث: الديمقراطية

جدول رقم(10) يمثل: استجابات أفراد العينة لمحور الديمقراطية

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
1	منهاج التربية البدنية والرياضية يعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند حرية الآخرين	3,24	1,02	6	متوسط
2	منهاج التربية البدنية والرياضية يعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن مستوى النجاح والفشل المحقق في مجتمعي	3,59	1,03	4	كبير
3	منهاج التربية البدنية والرياضية يؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار السياسي كل حسب موقعه	2,82	1,13	8	متوسط
4	منهاج التربية البدنية والرياضية يؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين	3,63	1,00	2	كبير
5	منهاج التربية البدنية والرياضية يقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية.	2,86	1,00	7	متوسط
6	منهاج التربية البدنية والرياضية يؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية .	2,77	1,14	9	متوسط
7	منهاج التربية البدنية والرياضية لا يعتبر العنف واستخدام القوة من وسائل تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي.	3,81	1,14	1	كبير
8	منهاج التربية البدنية والرياضية يؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني.	3,55	1,17	5	كبير
9	منهاج التربية البدنية والرياضية يعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة والآراء قابلة للنقاش والنقد.	3,62	1,04	3	كبير
-	الديمقراطية	29,94	6,92	-	متوسط

يتضح من الجدول (10) أن مجموع المتوسط الحسابي لمحور الديمقراطية هو (29,94)، وبانحراف معياري مقداره (6,92)، كانت الفقرات (4) (7) (8) (9) كبيرة والفقرات (1) (3) (5) (6) كانت متوسطة وهذا لم يؤثر على دور المحور ككل فمنهاج التربية البدنية والرياضية يعتقد أن جميع الأفكار والآراء للنقاش والنقد. و يؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني وكان ترتيب هذا المحور بالنسبة لمحاور الأداة ككل هو الثالث بدور متوسط.

وأظهرت النتائج أن منهاج التربية البدنية والرياضية المبني على قيم المواطنة أسهم بدور متوسط في تنمية قيمة الديمقراطية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وهذا يدل على وجود آلية غير فعالة لتحرير المجالات والقدرات والإمكانات لكي تساعد المجتمع والدولة والمؤسسات التربوية على التعبير عن الحاجة والسعي الدائم لتلبيتها. وبالتالي فالفرضية التي مفادها "أن لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور كبير في تنمية قيمة الديمقراطية" غير محققة.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط- ثانوي).

جدول رقم (12):

نتائج اختبار (ت)، يبين دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس المواطنة والدرجة الكلية لقيم المواطنة تبعا لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).

الدلالة	اختبار "ت"	الانحراف	المتوسط	العدد	مكان العمل	المحاور
0.18 غير دال	0.26	9,00	39,00	52	متوسط	الانتماء والولاء
		10,13	39,50	50	ثانوي	
0.70 غير دال	1.39	8,74	34,38	52	متوسط	الوعي السياسي
		8,85	31,96	50	ثانوي	
0.83 غير دال	0.85	6,92	30,51	52	متوسط	الديمقراطية
		6,94	29,34	50	ثانوي	
0.40 غير دال	0.66	22,91	103,90	52	متوسط	قيم المواطنة
		24,59	100,80	50	ثانوي	

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لعامل مكان العمل عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,01)$ ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (0.66) وبمقارنتها مع (ت) المجدولة (2.61) عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.01)$ و (ت) المجدولة (2,61) عند مستوى الدلالة $(0,01 \geq \alpha)$ نجد أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) المجدولة في إجمالي محاور الأداة.

ومن هنا نستعرض كل محاور الأداة على حدى:

المحور الأول: "الانتماء والولاء": كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.26) وبمقارنتها ب(ت) المجدولة (2.61) نجدها غير دالة.

المحور الثاني: "الوعي السياسي": كانت قيمة (ت) المحسوبة (1.39) وبمقارنتها ب(ت) المجدولة (2.61) نجدها غير دالة.

المحور الثالث: "الديمقراطية": كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.85) وبمقارنتها ب(ت) المجدولة (2.61) نجدها غير دالة.

***إجمالي محاور الأداة وفق متغير مكان العمل** كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.66) وبمقارنتها ب(ت) المجدولة (2.61) نجدها غير دالة.

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).. وهذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير لعامل مكان العمل في دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة ، فهم ينظرون إلى الواقع بعين واحدة بغض النظر عن مكان عملهم (ثانوي أو متوسط)، لأن واقع تنمية قيم المواطنة لا يحدده مكان العمل فقط بل عوامل أخرى منها أن المجتمع الجزائري خاصة والعربي عامة لم يعد يفرق بين الشخص والمكان الذي يعمل فيه في التربية والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن أن تعزى إلى أن جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية تحكمهم جميع الأنظمة والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية من خلال تقيدهم بالمنهاج فلا توجد تعليمات لأساتذة المتوسط وأخرى لأساتذة الثانوي .

ومنه يمكننا القول أن الفرضية التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي)" غير محققة.

وبما أن فرضيات الدراسة الجزئية غير محققة فالفرضية العامة للدراسة التي مفادها لمنهاج التربية البدنية والرياضية دور في تنمية قيم المواطنة لم تتحقق.

استنتاج عام

بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها يمكن استنتاج مايلي:

- منهاج التربية البدنية والرياضية له دور متوسط في تنمية قيمة الانتماء والولاء من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- منهاج التربية البدنية والرياضية له دور متوسط في تنمية قيمة الوعي السياسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- منهاج التربية البدنية والرياضية له دور متوسط في تنمية قيمة الديمقراطية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

➤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير مكان العمل (متوسط-ثانوي).

توصيات واقتراحات:

- التركيز على قيم المواطنة في إعداد مناهج التربية البدنية والرياضية.
- إعداد ملتقيات وحصص خاصة للأساتذة، والتأكيد على قيم المواطنة في الحصص.
- وجوب مراعاة التسلسل والتتابع والتكامل في بناء البرامج والمناهج.
- أن تركز المناهج على تعزيز الانتماء للوطن بالتذكير بالأحداث الرياضية ذات الصلة بالوطن.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور(2003): لسان العرب، المجلد الأول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. أحمد زكي بدوي (1977): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت.
3. جودة احمد سعادة (2007): منهج الدراسات الاجتماعية ، دار النشر، القاهرة.
4. عبد الحفيظ مقدم (2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. علي خليفة الكواري وآخرون (2001): مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، ط1، والديمقراطية في الدول العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. فريد النجار(2003): المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، بيروت، مكتبة لبنان.
7. رجاء محمود أبو علام (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النهضة العربية القاهرة، مصر.
8. رشيد زرواتي (2002): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر.

المذكرات والرسائل:

- عباش أيوب (2008): تطوير المناهج تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله - غير منشورة.
- 1-audigier François 2000,basic concepts and corecompetencies for education democratic citizenship
Concil of europe,strasbourg-,France